

شهيد

محمد عرفات حسين أكاش

1 مارس، 2008

تاريخ الميلاد:

21 يوليو، 2024

تاريخ الاستشهاد:

تشيتاجونج

المحافظة:

نواخالي

المنطقة:



نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: كان يعمل في تجارة الفواكه
مكان الاستشهاد: مستشفى برو-أكثيف الطبي

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

نبذة مختصرة عن الشهيد:

كان محمد أرافات حسين "أكاش" (16 عاماً) شاباً مفعماً بالحياة مثل باقي المراهقين في قريته. كانت أيامه تدور بين لعب كرة القدم بعد المدرسة مع أصدقائه، السباحة في البركة، ولعب ألعاب الهاتف باستخدام شبكة الواي فاي من متجر القرية. من أجل لقمة العيش، انتقل قبل عدة أشهر مع والده من نواخالي إلى نارايانغنج. وبصفته الابن الأكبر في الأسرة، بدأ رحلته لتحمل مسؤولية العائلة. لكن طريقه في الحياة انتهى قبل أن يبدأ، برصاصة أنهت أحلامه إلى الأبد.

خلفية الحركة

خلال 15 عاماً من الحكم القمعي لحزب "رابطة عوامي"، سادت البلاد حالة من الظلم، وسرقة الانتخابات، والفساد، والقتل، والاضطهاد، مما أثار ردود فعل غاضبة بين عامة الناس. بدأت حكومة "رابطة عوامي" مؤامرة جديدة لإعادة العمل بنظام الحصص في الوظائف الحكومية. رغم أن رئيسة الوزراء الشبيخة حسينة قد وافقت على مطالب الطلاب عام 2018 تحت ضغط من حركة طلابية قوية، إلا أن نيران الحقد كانت تشتعل في داخلها. وفي عام 2024، وبعد أن احتكرت السلطة من خلال انتخابات بلا معارضة، بدأت الحكومة مجدداً محاولة لإعادة العمل بنظام الحصص. انطلقت حركة متواصلة للمطالبة بإصلاح نظام الحصص في الوظائف الحكومية بدءاً من 1 يوليو. كانت الحركة في بدايتها سلمية، لكنها أصبحت عنيفة منذ 15 يوليو، عندما بدأت قوات مسلحة من رابطة الطلاب التابعة للحزب الحاكم ورابطة الشباب ورابطة المتطوعين، إلى جانب الشرطة وأعضاء جهاز "رابطة المجاهدين"، في الهجوم على الطلاب والمواطنين العزل. وبعد استشهاد أبو سعيد في رانغبور، تحولت الحركة إلى انتفاضة شعبية. وأصبح نضال إصلاح نظام الحصص حركة جماهيرية مناهضة للتمييز يقودها الطلاب والشعب معاً، وانتشرت في جميع أنحاء البلاد. ما بدأ كحركة طلابية سلمية، تطور تدريجياً إلى انتفاضة ضد النظام الفاشي، ولم تبقَ مقتصرة على الطلاب فقط، بل أصبحت ثورة شعبية شاملة. شارك فيها الناس من جميع الفئات، من مختلف الأعراق والأديان والطوائف، وخرجوا إلى الشوارع موحدين للمطالبة بالتغيير. وأمام ضغط الجماهير الغاضبة، اضطرت رئيسة الحكومة المستبدة الشبيخة حسينة إلى تقديم استقالته في 5 أغسطس. لكن، قبل استقالته، تركت وراءها سلسلة من الجرائم البشعة التي تعكس عقلية دموية مريضة. وكجزء من تلك الجرائم، تم إطلاق القوات المسلحة ضد المتظاهرين والمواطنين الأبرياء، ما أدى إلى استشهاد العديد من المدنيين العزل والمضطهدين برصاص السلطة.

كيف استشهد؟

في يوم 21 يوليو، في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً، طلب عدنان، شقيق أكاش الصغير (6 سنوات)، أن يُحضر له فطوراً من المتجر. خرج أكاش من المنزل لتلبية رغبة أخيه الصغير، لكنه عندما اقترب من الطريق السريع بحثاً عن الفطور، وجد نفسه فجأة وسط

إطلاق نار كثيف. وقبل أن يدرك ما يحدث، اخترقت جسده رصاصتان، فسقط على الأرض وهو يصرخ من الألم. سارع والده، أكرم، مع بعض الأهالي إلى إنقاذه ونقله من مستشفى إلى آخر، ولكن قبل أن يصل إلى مستشفى كلية الطب بدكا (DMCH)، لفظ أكاش أنفاسه الأخيرة في الطريق.

كان أكاش يعمل مع والده في تجارة الفاكهة في منطقة مفترق شيمرائل، على طريق دكا- شيتاغونغ السريع، في مركز سيدير غنج، ناراكانغنج، وهناك أيضاً أصيب بالرصاص.

الصلاة والدفن

في نفس يوم الحادث، نُقلت جثة أكاش إلى قريته الأصلية في منطقة واسط بؤر، مركز سنائي مؤري، محافظة نواخال، حيث دُفن في المقبرة العائلية.

شهادة قريب الأسرة:

قدّم بافيل، ابن عم الشهيد، رواية كاملة عن الحادثة، والوضع العائلي، والظروف الحالية. كان عرفات حسين أكاش طالباً في الصف العاشر بمدرسة "واسط بؤر الثانوية المتعددة التخصصات"، وكان يستعد لامتحان SSC. وبسبب تدني نتائجه في الامتحان التجريبي، اقترحت المدرسة عليه دفع 10,000 تاكا ليُسمح له بخوض الامتحان الرسمي. لكن بسبب الضائقة المالية، لم تتمكن الأسرة من تأمين المبلغ، فقرّر تأجيل الامتحان إلى العام التالي، وانتقل إلى منطقة موكتي نغر، نويات نو، سيدير غنج، ليعيش مع والده ويعمل معه في بيع الفاكهة على الرصيف. يقول بافيل: "كان أكاش الأكبر بين أخ وأختين. جاء إلى سيدير غنج قبل 5-6 أشهر. عمي أكرم حسين استأجر مخزناً صغيراً لتخزين الفاكهة، ويعيش فيه أيضاً. قبل أسبوع، أحضروا شقيقه الصغير عدنان من القرية لعلاج، لكن مع تدهور الأوضاع، لم يتمكن أحد من أخذه للطبيب."

وفي يوم الحادث، خرج أكاش في الصباح ليجلب فطوراً لأخيه الصغير، وأثناء مروره أمام مسجد خانقاه، طريق شيتاغونغ، أصيب بطلق ناري. نُقل بعدها إلى مستشفى ساين بؤر-أكوتيف، حيث أبلغهم الأطباء أن الرصاص أصاب فخذ الأيسر والمثانة، وأنه في حالة حرجة ولا يمكنهم الاحتفاظ به، ونصحوا بنقله إلى مستشفى كلية الطب بدكا. وفي الطريق، فارق أكاش الحياة. وفي نفس الليلة، نُقل جثمانه بالإسعاف إلى نواخال حيث دُفن.

يقول بافيل بأسى: "لم أكن أتصور أنني سأفقد أكاش بهذا الشكل المفاجئ. والدا أكاش مريضان نفسياً من شدة الحزن. أكاش لم يكن يمارس أي نشاط سياسي، ولم يشارك في أي مظاهرة. فلماذا قُتل إذا؟ بأي ذنب تلقى الرصاص؟ لو سألتهم في القرية، لن تجدوا أحداً يقول إنه كان مشاعباً أو متورطاً في أي مشكلة. كان طيب القلب، وفي مثل هذا العمر، كم من الشباب يفكر في أسرته؟"

الوضع المالي للأسرة

الوضع المالي لعائلة الشهيد عرفات حسين أكاش كان سيئاً جداً. كان والده يعمل بائعاً للفاكهة على الرصيف، وقد بدأ أكاش بمساعدته قبل استشهاد بفترة قصيرة. كان دخلهما الشهري ضئيلاً للغاية ولا يكفي لسدّ الاحتياجات الأساسية للأسرة.

الشهيد محمد عرفات حسين أكاش في سطور

الاسم: محمد عرفات حسين أكاش

الأب: محمد أكرم

الأم: ليلي بيغوم

تاريخ الميلاد والعمر: 1 مارس 2008م، 16 سنة

تاريخ الإصابة: 21 يوليو 2024م، في شارع شيتاغونغ، الساعة 11:30 صباحاً

تاريخ وقت ومكان الاستشهاد: 21 يوليو 2024م، في مستشفى بؤر-أكوتيف الطبي

مكان الدفن: في قريته الأصلية

رابط موقع القبر: <https://maps.google.com/example-link>

وصف المنزل والممتلكات: منزل من الصفيح وبعض الأرض القليلة
تفاصيل الإخوة: لديه أخت وأخ، وكلاهما من الطلاب

الاقتراحات:

1. ضرورة تقديم دعم مالي فوري للأسرة، نظراً لوضعها المادي الصعب.
2. تقديم مساعدة مالية لعمل والده التجاري المتواضع.
3. نظراً لانضمامه المباشر لحركة إصلاح نظام الحصص، يجب الحفاظ على التواصل الدائم مع أسرة الشهيد.
4. تغطية جميع نفقات تعليم إخوته الصغار بشكل مستمر.

آية قرآنية

فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم (آل عمران ١٧٠)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد



